خوفي
على نفي واستفهام ومن غير تخصيص بوصف وهو قليل حد خلافاً للا
والكوفيين فانهم حكموا بجواز ذلك من غير قبح واما البصريون
فمنعوه **عصمتهم كساير الملايكه واجبة وفاضلوا الملايكه**
اي يجب على كل مكلف ان يعتقد وجوب عصمة جميع الانبيا والمرسلين
كوجوب العصمة لجميع الملايكه عليهم الصلاة والسلام والعصمة لغة مطلق
الحفظ واصطلاحا حفظ الله اياهم من الذنب مع استحالة وقوعه
**قوله** وفاضلوا الملايكه اي ان الانبيا والمرسلين افضل من الملايكه فافضلهم
فافضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيليه سيدنا ابراهيم فسيدنا موسى
فسيدنا عيسى فسيدنا نوح وهولاء هم اولو العزم اي الصبر وتحمل المشاق
فيجب معرفة ترتيب هولاء الخمسة كما علمت في الافضلية ويلي ادم
منهم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ويلي اولي العزم بقية الرسل ثم الانبيا غير الرسل
مع تفاوت مراتبهم عند الله ثم رؤسا الملايكه كسيدنا جبريل ونحو حملة
العرش وهم اربعة الان فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة اخرى قال
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وكالكروبيين بفتح الكاف
وتخفيف الراء وهم ملايكة حافون بالعرش طايفون به لقبوا بذلك لانهم
منصرفون بالدعا لدفع الكرب عن الامة وقيل غير ذلك ثم اوليا البشر
غير الانبيا كسيدنا ابي بكر وعمر وبقية الصحابة لقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ثم عوام الملايكة
ثم عوام البشر هكذا قال بعض العلما لكن قال تاج الدين السبكي ليس تفضيل
البشر على الملك مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به والسلامة في السكوت
عن هذه المسالة والدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين
على الله تعالى من غير دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان
ليس اهلا للحكم فيه اه **والمستحيل ضد كل واجب**
**فاحفظ لخمسين بحكم واجب** اي يجب على كل مكلف ان يعتقد ان
المستحيل على الله تعالى ورسله ضد كل صفة واجبة لله ولرسله فعدد
المستحيلات كعدد الواجبات وقد نظم ذلك عوض ابن العراقي.
ثم فقال



فقال .
اضدادها عشرون مثلها اتت . لكل وصف ناقض فيما ثبت .
وهي العدم حدوثه كذا الفنا . وكونه مماثلا جل لنا .
وعدم القيام او تعداده . وعجزه عن ممكن ايجاده .
كذا اكراهه وجهل ضمهم . والموت ايضا والعمى والبكم .
وما بقي من ضدها فذاتا . من ذا فليس يقبل البيانا .
واوجبن للانبيا الامانه . والصدق والتبليغ والفطانه .
وضدها اجعله كالخيانه . كذا الكذب كتمانهم ديانه .
بلادة فهذا الذي قد وجبا . لله والرسل الكرام النجبا

**قوله** اضدادها اي اضداد الواجبات التي تقدم ذكرها فالضمير فيه عايد
على الواجبات وكذا الضمير في قوله مثلها وقوله مماثلا اجل لنا اي فمماثلته
تعالى لنا فالجار والمجرور متعلق بمماثلا وقوله جل اي ارتفع مولانا وتنزه
عن ذلك وقوله بلادة هو ضد الفطانه فيقال بلد الرجل بضم عين الفعل
بلادة فهو بليد اي غير ذكي ولا فطن وقوله فهذا الذي قد وجبا اي
فهذا المذكور الاول قبل هذه الابيات هو الواجب لله تعالى وقوله النجبا
بضم النون وفتح الجيم جمع نجيب ككريم وكرما وزنا ومعنى فهو مفسر
للكرام **تنبيه** قول الناظم فاحفظ لخمسين بحكم واجب اي فادع عن
ظهر قلبك خمسين عقيدة حال كونك متلبسا بحكم واجب شرعا قوله
فاحفظ بفتح الفا من باب سمع واللام في قوله لخمسين زايدة وخمسين مفعول
به لاحفظ ويجوز ان يكون اللام بمعنى الى كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وحينئذ فمفعول احفظ محذوف والتقدير فاحفظ
العقايد الواجب عليك حفظها الى خمسين وقوله بحكم متعلق باحفظ
اي فقد عرفت ان الواجب لله عشرون والمستحيل عليه كذلك والواجب
للرسل اربعة والمستحيل عليهم كذلك والجايز لله واحد والجايز
للرسل كذلك فالجملة خمسون **تفصيل خمسة وعشرين لزم**
**كل مكلف محقق واغتنم** اي يجب على كل مكلف ان يعرف
تفصيل خمسة وعشرين من المرسلين ومعنى لزم وجب وفرض قوله
كل مفعول لزم لان لزم اذا كان بمعنى وجب فهو متعد واما
اذا كان بمعنى ثبت ودام فهو قاصر قوله محقق اي فيتحقق عدد هولا

Copyright © King Saud University